## 228297 ـ محاسب في شركة وتلاقيه بعض المنكرات

**السؤال**

ما حكم العمل كمحاسب في شركة حيث يتضمن عملي تحضير الحاسبات ، وطلبات استعادة الضرائب ، وتقديم النصح للعملاء حول الأمور المالية ، وعادة ما يطلب منا العملاء التلاعب بالأرقام لتخفيض الضرائب ، مع العلم أنّ معظم هؤلاء العملاء استدانوا من بنوك ربوية ، ويحصلون على فوائد ربوية من البنوك ، ويجب علي ذكر هذه الأمور عند تحضيري للحاسبات المالية الخاصة بهم فالشركة تجبرني على الاستجابة لمطالب العملاء ؟

**الإجابة المفصلة**

الحمد لله.

هذا العمل فيه إعانة لهؤلاء الزبائن على الكذب ، وفيه نوع إقرار لهم على معاملاتهم الربوية ، وقاعدة الشرع المستمرة : تحريم الإعانة على المنكر .
قال الله تعالى : ( وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ) المائدة /2.

كما أن كتابتك لمعاملاتهم الربوية فيه نوع توثيق لها أمام الجهات الحكومية المختصة ، وتوثيق الربا لا يجوز .
فعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه ، قَالَ : " لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا ، وَمُؤْكِلَهُ ، وَكَاتِبَهُ ، وَشَاهِدَيْهِ ، وَقَالَ : (هُمْ سَوَاءٌ ) " رواه مسلم (1598) .
قال النووي رحمه الله تعالى :
" هذا تصريح بتحريم كتابة المبايعة بين المترابيين والشهادة عليهما وفيه تحريم الإعانة على الباطل " انتهى . " شرح صحيح مسلم " (11 / 26) .

فلهذا : ينبغي أن تطلب من مديرك في العمل أن يكلفك بالأعمال الخالية من المنكرات ، فإذا تعذّر هذا ، فاجتهد في البحث عن عمل آخر .

والله أعلم .